الله لكم أن لا تضلوا أي كيلا تضلوا يقول فهم العشيرة أي هم
متوافقون متعاضدون فكنى عنه بلفظ العشيرة كراهية أن
يبطئ حاسد بعضهم عن نصرة بعض وكراهية أن يميل لبأس العشيرة
وأخشاؤها مع العدو وأي أن يظاهروا الأعداء على الأقرباء وتحرير
المعنى أنهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية أن يبطئ الحساد
بعضهم عن نصر بعض ويميل لبأسهم إلى الأعداء ومظاهرتهم إياهم على الأقارب

وقال عمرو بن كلثوم

يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

هب من نومه يهب إذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصحون
والصبح سقي الصبوح والفعل صبح يصبح أبقيت الشيء وبقيته بمعنى والأندرون
قرى بالشام يقول ألا استيقظي من نومك أيتها الساقية واسقيني
الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخري خمر هذه القرى

مشعشعة كأن الحص فيها إذا ما الماء خالطها سخينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء والحص نبت له نور أحمر يشبه الزعفران

ومنهم

ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخن يسخن سخونة
ومنهم من جعله فعلا من سخي يسخى سخاء وفيه ثلاث لغات إحداهن
ما ذكرنا والثانية سخو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول
اسقينيها ممزوجة بالماء كأنها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء
ألقي فيها نور هذا النبت الأحمر وإذا خالطها الماء شربناها وسخونا
جدنا بعقائل أموالنا وسمحنا بذخائر أعلاقنا هذا إذا
جعلنا سخينا فعلا وإذا جعلناه صفة كان المعنى كأنها في حال
امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا
بالشين معجمة وبالحاء غير معجمة أي إذا خالطها الماء ملأوه به والشحن
الملء والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى
المقتول يريد أنها في حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا فإنها
تشبه هذا النور

تجور بذي اللبانة عن هواه إذا ما ذاقها حتى يلينا

يمدح الخمر يقول إنها تميل صاحب الحاجة عن حاجته وعن هواه
إذا ذاقها حتى يلين أي ينسي الهموم والحوائج أصحابها فإذا شربوها

Copyright © King Saud University